عن ذكر الغير لكونه بمعناه قلت لوجوه اما اولا فلتناسب النظم
الذي سبق ذكره في الوصف الثاني واما ثانيا فلان زيادة
اللفظ توجب زيادة الحسن واما ثالثا فللتفنن في العبارة
وهو مرغوب عند البلغاء واما رابعا فللتفسير واما خامسا فللتاكيد
والتقرير **قال** الصادر باختياره شره وخيره **اقول** ذكر الاختيار
اشارة الى رد مذهب الحكماء كما ان ذكر الشر وحده اشارة
الى رد مذهب المعتزلة والشر والخير معا اشارة الى رد الثنوية
والمجوسية لان الحكماء قالوا ان الله تعالى موجب بالذات لا
فاعل باختياره ومعنى كونه فاعلا مختارا هو انه ان شاء فعل
وان لم يشاء لم يفعل كصدور الافعال الاختيارية منا هكذا قيل
لكن فيه نظر لان الفاعل المختار بهذا المعنى مما قاله الحكماء والاولى
ان يقال ان معنى كونه تعالى فاعلا مختارا هو ان يصح منه الفعل
وتركه ومعنى كونه موجبا بالذات هو انه ان شاء وان لم يشاء
فعل كصدور الضوء عن الشمس والحرارة عن النار فان قلت
لم قدم الشر وهو ما نهى الله تعالى عنه على الخير وهو ما امر به مع ان الخير
اولى بالتقديم قلت لوجوه اما اولا فلان النزاع فيه اكثر من النزاع
في الخير واما ثانيا فلان خيره يناسب غيره الذي سبق ذكره

مو

موخرا من جهة الصيغة والحروف واما ثالثا فليكون ترتيب
السبب على نهج ترتيب المسبب وهو الظلمة والنور كما قال الله تعالى
وجعل الظلمات والنور واما رابعا فلان المقام مقام الحمد فاختتم
مقام الحمد بالخير خير فلهذه الوجوه قدم واخر فان قلت لم اخر
صدور الشر والخير عن الممكن قلت لان صدورهما بعد وجود
الممكن **قال** نهيه وامره **اقول** قدم النهي على الامر ليناسب السابق
لان النهي لا يكون الا في المنهي عنه وهو الشر والامر لا يكون الا
في المامور به وهو الخير **قال** فان كتاب الشيخ الامام قدوة الحكماء **اقول**
الشيخ الكبير سنا ويطلق على الكبير علما وفضلا الامام المقتدى
القدوة بكسر القاف وضمها بمعنى المقتدى به **قال** اثير الدين
الابهري **اقول** اي مختاره والدين الطاعة والانقياد والعمل
وقيل لقب الشيخ الابهري بفتح الباء وسكون الهاء اسم قبيلة
واما الابهري بسكون الباء وفتح الهاء فغلط مشهور
فلذا قيل اعلم ابهر او افراء ابهر **قال** طيب الله ثراه وجعل الجنة
مثواه اي طيب الله حاله في ثراه فيكون من قبيل المجاز والمنور
المكان **اقول** لما كان على بعض الاخوان متعين **قال** الاخوان
بكسر الهمزة جمع الاخ كالجمع على الاخوة **اقول** اردت ان

Copyright © King Saud University